حلول
الحلول اون لاين
hulul.online
رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس ٩

نبوته ﷺ ورسالته: كمالها وأدلتها

تمهيد:

وَصَفَ اللهُ تعالى محمَّدًا ﷺ في القرآنِ الكريمِ بالنُّبُوَّةِ والرِّسالةِ في أكثرَ مِن موضعٍ في كِتابِهِ الكَريمِ.

- فكيف نُبِّيء؟
- وكيف أُرسل؟

نُبِّئَ النبي ﷺ بـ ﴿اقْرَأْ﴾:

كان أولُ ما نَزَلَ عليهِ ﷺ مِن الوحي أولُ سورةِ العَلَقِ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[1].

نَزَلَ بها جبريلُ عليه السلام وهو ﷺ يتعبَّدُ في غارِ حِراء بمكةَ، **فصارَ بها نبيًّا**؛ لأنه نَزَلَ عليهِ الوحيُ.

(١) العلق: ١-٥.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

أرسل النبي ﷺ بـ ﴿ٱلْمُدَّثِّرُ﴾:

ثم نزل عليه قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ﴾[1].

فصارَ بها رسولًا لأنه نزل عليه الوحي وأُمر بتبليغه.

دعوة النبي ﷺ:

بَعَثَهُ اللهُ بالنِّذارةِ عن الشِّرْكِ والدعوةِ إلى التوحيدِ، والدليلُ قولُهُ تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ﴾[2]. ومعنى ﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾ أي طهر أعمالك من الشرك.

ومعنى: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ الرُّجْز: الأصنام، وهجْرُها تركُها، والبراءةُ منها وأهلِها.

أَخَذَ على هذا عشرَ سنينَ يدعو إلى التوحيدِ وبعدَ العَشْرِ عُرِجَ به إلى السماء، وفُرِضَتْ عليه الصلواتُ الخمسُ، وصلّى في مكةَ ثلاثَ سنينَ، وبَعدَها أُمِرَ بالهِجرةِ إلى المدينةِ.

(١) المدثر: ١-٧.
(٢) المدثر: ١-٧.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

كمال رسالة النبي ﷺ :

مَكَثَ النبيُّ ﷺ في المدينةِ عَشْرَ سنينَ، شَرعَ اللهُ فيها بقيَّةَ شرائعِ الإسلامِ، كالصومِ والحَجِّ والجهادِ والأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المُنكَرِ والأذانِ وغيرِها مِن الشرائعِ والأحكامِ والآدابِ وذلكَ بعدَ أن استقرَّ التوحيدُ في النفوس.

ولم يَمُتْ ﷺ إلا ودينُ اللهِ كاملٌ كما قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[1].

فجميعُ أحوالِ المسلمِ محكومةٌ بشرعِ اللهِ الكاملِ، سواءٌ في عبادتِه أم تعامُلِه، فكما أن هناك أحكامًا للصَّلاةِ والصِّيامِ فهناكَ أحكامٌ للبيعِ والشِّراءِ، وأحكامٌ للمسافرِ والمقيمِ، وآدابٌ للنومِ واليَقَظةِ وعندَ أكلِ الطعامِ، بل وحتى عند دخولِ الخَلاءِ، فما تركَ النَّبيُّ ﷺ خيرًا إلَّا دلَّ الأمةَ عليهِ، ولا شرًّا إلَّا حذَّرَها منه.

والخيرُ الذي دلَّ الأمةَ عليهِ هو: توحيدُ اللهِ، وطاعتُه، وجميعُ ما يحبُّه اللهُ ويرضاهُ.

والشرُّ الذي حذَّرَ الأمةَ منهُ هو: الشِّركُ باللهِ، وعِصيانُهُ، وجميعُ ما يكرهُهُ اللهُ ويأباهُ.

(١) المائدة: ٣.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتك إقرأ الآيات الأولى التي نزلت على النبي ﷺ وبين علام تدل الكلمات التالية : ﴿ اقْرَأْ ﴾ ﴿ عَلَّمَ ﴾ ؟

الأسئلة

س١ ما أول سورة نزلت على المصطفى ﷺ ؟

سورة العلق

.....

س٢ ما السورة التي أُمِرَ الرسول ﷺ فيها بالرسالة وإنذار الناس ؟

سورة المدثر: الآيات 1_5

.....

س٣ ما مِنْ خير إلا ودعانا الرسول ﷺ إليه، ولا شر إلا حذرنا منه ؛ فما الواجب علينا للرسول ﷺ ؟

طاعته فيما أمرنا به من الشرائع والاحكام والآداب واجتناب ما حذرنا منه

.....

س٤ ما معنى قولنا (رسالة النبي ﷺ كاملة) ؟

أي أن ميع أحوال المسلمين محكومة بشرع الله الكامل

.....

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442